اوهارون بن اخى ابراهيم وهو تمهيد وتقدمة للخطاب المزعج كما في قوله
عفى الله عنك لم اذنت لهم **ياوى** لفظ رواية البخارى كان ياوى اى ياوى فى
الشدايد **الى ركن شديد** اى اشد اعظم وهو الله تعالى فانه اشد الاركان
واعظمها واصل ذلك ان قومه ابتدعوا وطى الذكور فدعاهم الى الاقلاع عن
الفاحشة فاصروا على الامتناع ولم يتفق ان يساعده منهم احد فلما اراد
الله اهلاكهم بعث جبريل وميكايل واسرافيل اليه فاستضافوه فخاف عليهم
من قومه واراد ان يخفى عليهم خبرهم فنمت عليهم امراته فجاوه وعاتبوه
على كتمانه امرهم فقال لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد اى لو ان
لى منعة واقارب وعشيرة استنصر بهم عليكم ليدفعوا عن ضيفانى قال
القاضى كانه استغرب منه هذا القول وعده نادرة اذ لا ركن اشد من
الركن الذى كان ياوى اليه وهو عصمة الله وحفظه وقال غيره ترحم عليه
لسهوه فى ذلك الوقت حتى ضاق صدره فقال او اوى الى ركن شديد
اى الى عز العشيرة وهو كان يجب الايوا الى الله وهو اشد الاركان وقال
النووى يجوز انه لما اندهش بحال الاضياف قال ذلك او انه التجا الى الله
فى باطنه واظهر هذا القول للاضياف اعتذارا وسمى العشيرة ركنا لان
الركن يستند اليه ويمتنع به فشبههم بالركن من الجبل لشدتهم ومنعتهم
وما بعث بعده نبيا الا كان فى ثروة اى كثرة ومنعة **من قومه** تمنع منه
من يريده بسوء تضرع ونخوطه واستشكل باية فلم تقتلون انبيا الله
من قبل ان كنتم مومنين ولو كانوا فى منعة لما قتلوا منهم بيت المقدس
فى يوم واحد ثلثماية وفى التقييد ببعدية لوط الاحة بانه لم يكن فى منعة
بشهادة لو ان لى بكم قوة **ك** فى اخبار الانبيا **عن ابى هريرة** وقال
على شرط مسلم واقره الذهبى ٭
رحم الله حميرا بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبيلة من اليمن
افواههم سلام وايديهم طعام يعنى افواههم لم تزل ناطقة بالسلام على
كل من لقيهم اينما ساروا وحلوا وايديهم لم تزل ممتدة بمناولة الطعام للضيف
والجايع فجعل الافواه والايدى نفس السلام والطعام لمزيد المبالغة
وهم اهل امن وايمان اى الناس امنون لمملوة بنور الايقان بعيدة
من الشقاق نفورة من النفاق **حم عن ابى هريرة** قال رجل يا رسول
الله العن حميرا فاعرض عنه مرارا فذكره ٭
رحم الله خرافة بضم الخا المعجمة وفتح المهملة **انه كان رجلا صالحا** اسم
رجل من عذرة استهوته الجن وحدث بما راى فكذبوه وقالوا حديث

خرافة

١٦٢

خرافة واجروه على كل ما يكذبونه وكل ما يستملح او يتعجب منه روى
الترمذى عن عايشة قالت حدث النبى صلى الله عليه وسلم نساءه
بحديث فقالت امراة منهن كانه حديث خرافة فقال اتدرين ما
خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن فمكث دهرا ثم
رجع فكان يحدث بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث
خرافة وخرج ابن ابى الدنيا فى ذم البغى عن انس قال اجتمع نساء
النبى صلى الله عليه وسلم فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند
اهله فقالت احداهن كان هذا حديث خرافة فقال اتدرون
ما خرافة انه كان رجلا صالحا من عذرة اصابته الجن فكان فيهم حينا
فرجع فجعل يحدث باحاديث لا تكون فى الانس فحدث ان رجلا
من الجن كانت له ام فامرته ان يتزوج فذكر قصة طويلة قال ابن
حجر ورجاله ثقات الا سعيم بن معاوية فلم اعرفه **المفضل** بن محمد
ابن يعلى بن عامر **الضبى** بفتح المعجمة وشد الموحدة نسبة الى ضبة
ابن اد الكوفى كان علامة راوية الاخبار ثقة **فى** كتاب **الامثال** قال
ذكر اسماعيل بن ابان عن زياد البكالى عن عبد الرحمن بن القاسم عن
ابيه القاسم بن عبد الرحمن قال سالت ابى بعثمسعيد الرحمن بن عبد الله
ابن مسعود عن حديث خرافة فقال بلغنى **عن عايشة** انها قالت
قلت للنبى صلى الله عليه وسلم حدثنى بحديث خرافة فقال رحم
الله خرافة انه كان رجلا صالحا وانه اخبرنى انه خرج ليلة لبعض
حاجته فلقيه ثلاثة من الجن فاسروه فقال واحد نستعبده وقال
اخر نقتله وقال اخر نعتقه فمر بهم رجل منهم فذكر قصة طويلة هذا
كله من رواية المفضل عن عايشة فاقتصر المص على الجملة الاولى وحذف
ما بعدها قال الحافظ ابن حجر لم ار من ذكر خرافة فى الصحابة لكن
هذا الحديث يدل عليه ٭
رحم الله الانصار الاوس والخزرج غلبت عليهم الصفة **وابنا الانصار**
وابنا ابنا الانصار فى رواية وازواجهم وذراريهم وفى اخرى وموالى
الانصار وهذا دعا او خبر وذلك لما لاصولهم من القيام فى نصرة
الدين وايوا المصطفى صلى الله عليه وسلم حال شدة الخوف والضيق
والعسرة وحمايتهم له حتى بلغ اوامر ربه واظهر الدين واسس قواعد
الشريعة فعادت مآثرهم الشريفة على ابنايهم وذرياتهم ومن ثم
اكد الوصية بهم فى غير ما حديث **ه عن عمرو بن عوف** بن زيد بن ملحة المزنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1